مجلة كلية الدعوة الإسلامية

العدد الثامن عشر
2001

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1369 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم 2001 من ميلاد المسيح عليه السلام

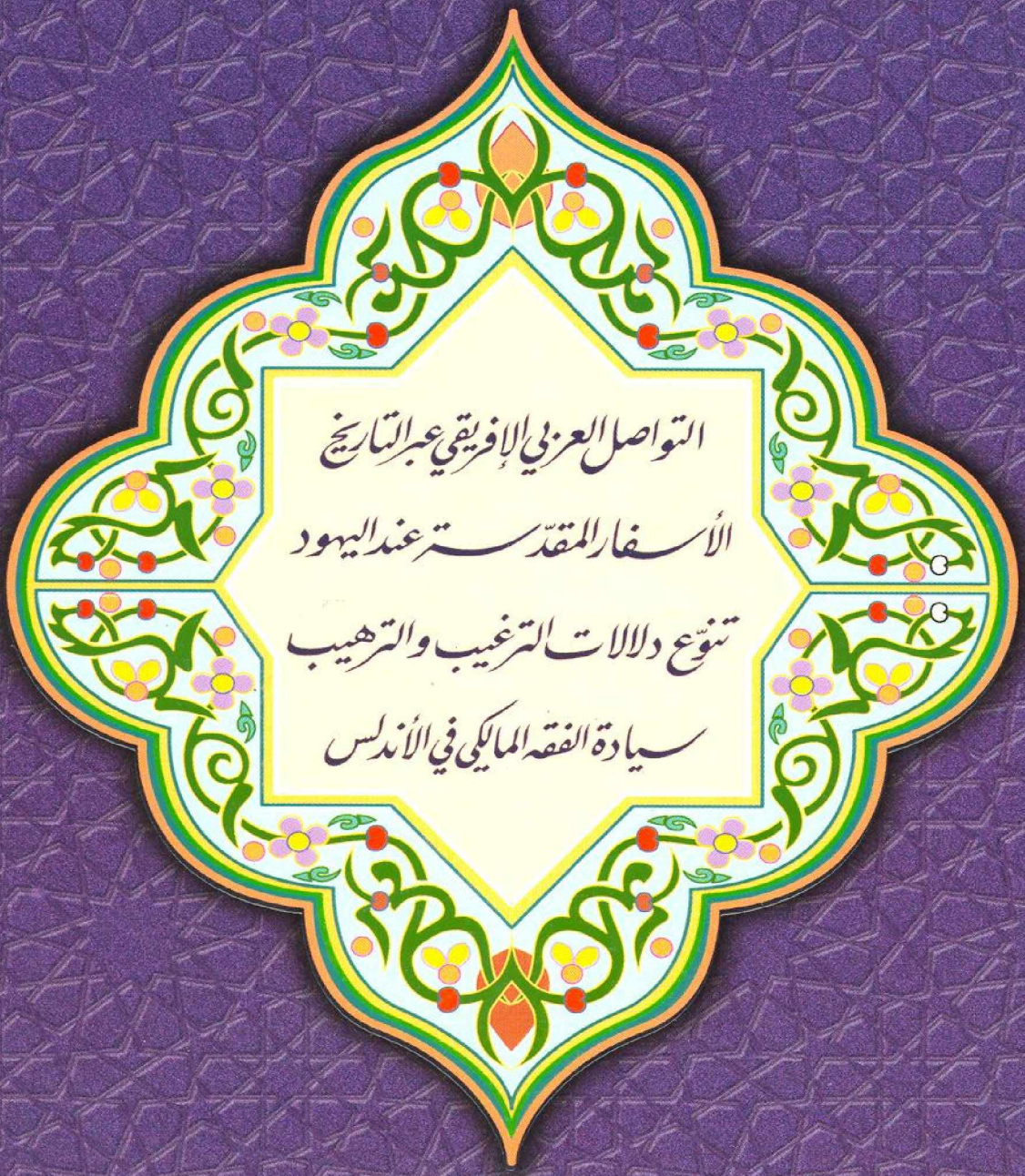

ولكن لا أدعي لنفسي القدرة على وضع تصور لهذه الاستراتيجية، بل ربما أستطيع المساهمة فقط بهذه الورقة التي بين أيديكم، والتي تحاول بكل تواضع أن تعالج بُعداً من أبعاد هذه الاستراتيجية، أو جانباً من جوانبها فقط، يتمثل في الرعاية الروحية للشباب العرب، محاولاً في نفس الوقت توضيح كيفية تحقيق هذا الجانب بشكل منطقي، خاصة في هذا العصر السريع التقلب والتأثير.

أولاً: مفهوم الرعاية الروحية

إن التربية الروحية السليمة هي «التنشئة المتكاملة للجانب الروحي عند الإنسان على مبادئ الدين الحنيف، وذلك بتأصيل مفاهيم الإسلام التربوية الروحية، وترسيخ دعائمها في النفوس، لكي يلتزم بها التزاماً أكيداً في مراحل حياته»[1].

ويرى الدكتور عمر التومي الشيباني أن المقصود بالتربية الروحية هو: «إيقاظ القوى والاستعدادات الروحية وتنميتها لدى الشباب عن طريق التوجيه الديني السليم، والممارسة العملية لتعاليم الدين وشعائره، وتزويد الشباب بالمعارف الدينية، والثقافة الإسلامية المناسبة لسنهم ومستوى تعليمهم... ومساعدتهم على تنمية الاتجاهات الدينية الصحيحة التي يأتي في مقدمتها الإيمان القوي بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والوازع الديني القوي، ومخافة الله ومراقبته في كل قول وفعل»[2].

ويذهب أحد البحاثة العرب إلى أن مفهوم التربية الروحية في الإسلام هو: «ترسيخ القوى الروحية لدى الناشئين، وغرس الإيمان في نفوسهم إشباعاً لنزعتهم الفطرية للتدين، وتهذيب غرائزهم، والسمو بنزعاتهم، وتوجيه سلوكهم على أساس القيم الروحية والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان

---

(1) أنور الجندي، «التربية وبناء الأجيال»، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1375هـ. ص153.

(2) عمر التومي الشيباني. «من أسس التربية الإسلامية» طرابلس. المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1982، ص 520 ـ 521.

الصحيح بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره»[3].

إذن، نستنتج من تلك التعريفات السابقة وغيرها ـ التي لا يتسع المقام لذكرها ـ أن التربية الروحية السليمة هي التي ترسم المعيار الصحيح لتنمية مختلف جوانب شخصية الشباب تنمية شمولية، فهي مصدر هداية العقل بالإيمان بالله عز وجل وتوحيده، وصفاء النفس بسكينتها وطمأنينتها، وتزكية الأخلاق بالتحلي بالفضائل والقيم، وطهارة الأبدان باستعمال أعضائها وجوارحها في حقها، وصونها من المعاصي والفواحش، وتسخيرها للعبادة وأعمال الخير النافعة للفرد والمجتمع، وحسن العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بالتكامل والتآزر والتعاون.

إن التربية الروحية بهذا المفهوم تقي الإنسان من الأمراض التي يؤدي إليها ترك هذا الجانب الروحي من الحياة عند الإنسان، وهذه الأمراض يمكن تقسيمها إلى قسمين:

1 ـ أمراض مباشرة تصيب الوجدان النفسي، فيشعر الإنسان بالقلق والاضطراب والحيرة والضيق والكآبة، كما يشعر بالضعف أمام عوارض الحياة.

2 ـ أمراض أخرى جسمية، ورذائل أخلاقية تؤدي إلى ارتكاب الجرائم وإشاعة الفوضى في المجتمع[4].

وهنا أود أن أسألكم: أليست هذه الأمراض هي التي يعاني منها معظم شبابنا في هذا العصر بسبب فراغهم الروحي؟

ولذلك أقول: إن التربية الروحية هي خير وقاية من هذه الأمراض الحسية والمعنوية، ونرى ذلك واضحاً في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ

(3) عبد الحميد الصيد الزنتاني: «أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية»، طرابلس: الدار العربية للكتاب، 1984، ص 226 ـ 227.

(4) مقداد يالجن. «علم النفس التربوي في الإسلام»، الرياض: دار المريخ، 1401هـ. ص 336.

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: 123 و124]. وأيضاً في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: 57].

وبهذا، يعتبر العنصر الروحي في التربية أمراً ضرورياً من ضروريات الرعاية والتربية للشباب العربي. والمقصود بالعنصر الروحي في التربية هنا: هو العمل على إحياء القلب بتنمية النزعة الدينية في الإنسان، ولا بد من الاعتماد في التربية على عنصر تهذيب يعدل نزعة الجسم مع نزعة الروح. والروح والجسم هما العنصران اللذان تكون منهما الإنسان، ووقع الإنسان في الخلق والتكوين بين نزعتيهما[5].

ثانياً: أهداف الرعاية الروحية

بتحليل مفهوم الرعاية الروحية ومضامينه يتضح أنه يرمي إلى تحقيق جملة من الأهداف الرئيسية التي من أهمها ما يلي:

1 ـ تنمية الجانب الروحي في الشباب، وهو من أهم ما تستهدفه التربية الإسلامية، وذلك عن طريق تأدية الشباب للفرائض الخمس أو لأركان الإسلام الخمسة، والنظرة إليها في موقع بناء الروح الإسلامية نظرة تعمق هذه الأركان في الشباب، لأنها كلها تستهدف تنمية الروح الإسلامية في الشباب[6].

2 ـ غرس العقيدة السليمة والإيمان الصحيح في نفوس الشباب؛ لكونهما مصدر الفضائل الأخلاقية، وبناء الضمائر الحية الملتزمة باتباع سبل التقوى والخير، والحصن الذي يحمي سلوك الفرد من الانحراف والفساد والضلال.

3 ـ إكساب الشباب الفضائل والقيم الأخلاقية، والعواطف الإنسانية السامية،

---

(5) محمد شلتوت. «من توجيهات الإسلام»، القاهرة: دار الشروق، 1969، ص 140.

(6) محمود السيد سلطان. «مفاهيم تربوية في الإسلام»، القاهرة: دار المعارف، 1981، ص98.

وترسيخها في نفوسهم، حتى تصبح طبعاً لهم يأتونه دون تكلف أو رياء أو سمعة، وهو ما يصلح حياتهم، وينعكس عليهم وعلى مجتمعهم العربي بالخير والنفع والتقدم.

4 ـ تعويد الشاب منذ نشأته على روح التضحية والبذل والعطاء، والغيرة والإيثار، ومساعدة الآخرين والتعاون معهم، وهو ما يساعد الشاب بالتالي على بناء علاقات اجتماعية صالحة ومتينة يرتبط فيها مع أعضاء جماعته برباط الألفة والتآزر، ويعمل معهم على تحقيق الأهداف والغايات المشتركة، وحماية بنائهم الأخلاقي ونظامهم الاجتماعي من التفكك والصراع والانحلال[7].

5 ـ حماية الشاب العربي بإيمانه القوي من الانسياق وراء الشهوات واللذات المادية، والانصياع لمطالب الغرائز والأهواء، لما تسببه من مضار فتاكة تلحق بصحة الفرد العقلية والنفسية، كالاضطرابات العقلية والإحباط والصراع النفسي، والقلق والتوتر، وغيره.

6 ـ وبذلك يتضح ما للرعاية الروحية من أهمية بالغة في تربية الشباب العربي، فعن طريق غرس الإيمان الكامل واليقين الصادق يحصن الفرد وكذلك الجماعة من أذى المنكرات والفواحش. فالهداية هي مصدر السعادة الحقيقية للشباب العربي المسلم، وخلاصه في الدارين[8].

وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾ [محمد: 17].

---

(7) عبد الحميد الصيد الزنتاني. «أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية»، مصدر سبق ذكره، ص409 ـ 411.

انظر أيضاً: محمود السيد سلطان. «مفاهيم تربوية في الإسلام»، مصدر سبق ذكره، ص 96 ـ 97.

(8) عبد الحميد الصيد الزنتاني: «أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية»، مصدر سبق ذكره، ص411.

ثالثاً: وسائل الرعاية الروحية

لقد اهتم الإسلام بالتربية الروحية من حيث[9] تطهيرها مما يشوه جوهرها من الرذائل والآثار اللاأخلاقية، ومن حيث تنميتها ليستطيع الإنسان الاتصال بالخالق، ويستمد منه العون والطمأنينة، لأن الحياة الروحية هي التي تضفي على الإنسان الإشراق والبهجة في الدنيا، والأمل السعيد في الآخرة، ومن ثم تجعل الإنسان يعيش في حياة واسعة النطاق أوسع بكثير من نطاق هذه الحياة المادية: ثم إن الحياة الروحية طاقة دافعة للالتزام بالواجبات، وقوة للقيام بالمسؤوليات، وقوة لآداء الأعمال الفاضلة فوق الواجب وفوق المسؤولية».

ولقد حرصت الشريعة الإسلامية على تأكيد مفاهيم الرعاية الروحية وترسيخ دعائمها في النفوس ـ خاصة في نفوس الشباب ـ بعدة وسائل، نذكر منها في هذا المقام ما يلي:

1 ـ أن يرشد المربون والمختصون وأولياء الأمور النشء إلى الإيمان بالله، وإبداعه الرائع، عن طريق التأمل والتفكير في خلق السماوات والأرض، وذلك في سن الإدراك والتمييز، ويستحسن أن يتدرجوا معهم من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئي إلى الكلي، ومن البسيط إلى المركب، حتى يصلوا معهم إلى مرتبة الإيمان عن اقتناع وحجة وبرهان. وهذه الطريقة في التدرج من الأدنى إلى الأعلى، ومن المحسوس إلى المعقول في الوصول إلى الحقيقة هي طريقة القرآن الكريم[10]، حيث يقول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 10 و11].

2 ـ غرس الروح الدينية والفضائل والقيم والمثل الأخلاقية والعادات

---

(9) مقداد يالجن. «التربية الأخلاقية في الإسلام»، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1977، ص 54.

(10) عبد الله ناصح علوان. «تربية الأولاد في الإسلام». القاهرة: دار السلام. للطباعة والنشر والتوزيع، 1993، ص 164 ـ 165.

الإسلامية الصحيحة في نفوس الناشئين، وذلك بضرب المثل الطيب لهم في قوة الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين، والمداومة على تأدية الشعائر الدينية بصورتها الكاملة وفي أوقاتها المحددة، وتعويدهم على أداء الشعائر الدينية منذ الصغر حتى يصبح أداؤها عادة متأصلة في نفوسهم يداومون عليها من عند أنفسهم، ويجدون الراحة النفسية في القيام بها[11]. وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه: 132].

3 ـ وكذلك تعويد النشء منذ الصغر على ممارسة أعمال الخير والبر والإحسان بما يقوي فيه روح التعاون والإيثار والتكافل الاجتماعي، ويجعله عضواً صالحاً في الجماعة[12]. وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 104].

4 ـ التأكيد على أن الوالد أو المربي أو المرشد أو الأخصائي لا بد أن يكون قدوة صالحة للناشئين، تجسد أفعاله وأقواله، ويعكس سلوكه نصائحه، وذلك من خلال التزامه الشخصي التام بتطبيق الفضائل والخصال الحميدة والصفات الصالحة التي يدعو إليها الناشئين، ويوجههم إلى اكتسابها والتحلي بها. وقد كان رسول الله ﷺ أسوة حسنة في جميع أقواله وأفعاله للمسلمين كافة، وهو ما يؤثر في تكوينهم الروحي والخلقي تأثيراً إيجابياً كبيراً. وفي ذلك قال الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21].

5 ـ معاملة الشباب باللين والرفق، واتباع أسلوب التيسير والتبشير، وتجنب الشدة والعنف، والبعد عن أسلوب التعسير والتنفير، حتى تسكن نفوسهم

---

(11) عمر التومي الشيباني: «من أسس التربية الإسلامية»، مصدر سبق ذكره، ص521.

(12) عبد الحميد الصيد الزنتاني: «أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية»، مصدر سبق ذكره، ص 329.

وتطمئن، ويتشربوا القيم الروحية والمثل والمبادئ والفضائل الأخلاقية بسهولة ويسر[13]، قال النبي ﷺ: «**يسروا ولا تعسروا، وسكنوا ولا تنفروا**»[14].

6 ـ مراعاة المستوى العقلي للناشئين، ومدى اتساع فهمهم واستيعابهم أسس الرعاية والتربية الروحية، والتركيز أساساً على تشربهم واستيعابهم القِيَم والمبادئ الدينية منذ فجر طفولتهم الأولى عن طريق المحاكاة والتقليد والإيحاء. كما يحب أن يُحَفِّظوهم ـ على الأقل ـ قسطاً من القرآن الكريم. وعندما يكتمل نضجهم العقلي وقدرتهم على التفكير المجرد والاستنباط والتحليل، يتم تزويدهم بالمعارف والمعلومات المناسبة لنموهم العقلي، والبراهين والأدلة والحجج العقلية والمنطقية المقنعة لهم[15].

رابعاً: كيفية تحقيق الرعاية الروحية للشباب

بعد هذا العرض الموجز لمفهوم وأهمية وأهداف ووسائل الرعاية الروحية للشباب العربي المسلم، يُطرح علينا سؤالٌ هو: كيف يمكن تطبيق هذه الوسائل لتحقيق الرعاية الروحية للشباب؟ في محاولة متواضعة مني للإجابة عن هذا التساؤول أقول: حقيقة، إن هناك انفصالاً في عالمنا اليوم بين العنصر الروحي والعنصر المادي الاجتماعي، وهذا يعني أن هناك افتراقاً بين المبدأ والحياة. فالشباب العربي يعيش اليوم هذا الانفصال الذي يمزق شخصه إلى شَطْرين: شَطْرٍ روحي، وشَطْرٍ مادي.

---

(13) عبد الحميد الصيد الزنتاني «أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية»، مصدر سبق ذكره، ص329 ـ 331.

(14) البخاري، الجزء الثامن، ص 36.

(15) عبد الحميد الصيد الزنتاني. «أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية»، مصدر سبق ذكره، ص 331.

انظر أيضاً: عمر التومي الشيباني. «من أسس التربية الإسلامية»، مصدر سبق ذكره، ص 521 ـ 522.

فهو إذن يخضع إلى نظام يشبه إلى حد كبير «الدشن الأسكتلندي». ـ على حد تعبير مالك بن نبي ـ[16].

فهو، أي الشباب العربي، يتعرض اليوم لأشد التأثيرات النفسية تعارضاً، فإذا ما مال إلى الجانب الروحي يشعر بدفء في قلبه، ودفء في نفسه، وإذا ما التفت إلى الجانب المادي يعاوده البرد فيحتل قلبه ونفسه.

إن هذا يبين لنا أن الشباب العربي لا يستطيع أن يحقق وحدة شخصه في مثل هذه الظروف. ولكن كيف نعالج هذه القضية؟

حقيقة، إن تاريخ هذا الانفصال يرجع، بلا شك، إلى عهد جد بعيد، فقد حدث أولاً بين العنصر الروحي والعنصر السياسي، ويمكن أن نؤرخ هذا الانفصال الأول بمعركة «صفين»، كما يشير مالك بن نبي، ولكن آثاره أخذت تتفشى فيما بعد في مجتمعنا العربي الإسلامي، كأنه مرض عضال لا يوجد له علاج[17].

واليوم، غدا الانفصال ملموساً بين الروحي والمادي، وآثاره هي ما نلاحظه في سلوك شبابنا في كل مكان.

فالمشكلة التي نواجهها هنا، إذن ذات جانبين: جانب اجتماعي مادي، وجانب معنوي نفسي. وقد أرتنا أوجه التعارض المذكورة سابقاً أنه لكي نعالجها من كلا جانبيها يجب أن تكون لدينا «فكرة» عُليا تصل ما بين الروحي والمادي، وتجري من جديد تركيب الشاب العربي المسلم بحيث يتماثل مع ذاته، وتتحقق وحدة شخصه، هكذا يقترح علينا مالك بن نبي، ولكن السؤال هو: كيف يتم ذلك؟.

بداية يتعين علينا اللجوء إلى لغة التحليل النفسي التي تبين لنا علاقة الفرد بالفكرة الدينية الروحية، التي تثير فيه الحركة والنشاط. فعندما يكون الفرد في

---

(16) مالك بن نبي، «ميلاد مجتمع»، دمشق: دار الفكر، 1981، ص 98.

(17) مالك بن نبي، نفس المصدر، ص 99.

أساسه إنساناً طبيعياً، فهو في حالة يسميها بعض العلماء المسلمين بحالة الفطرة، أي مع جميع غرائزه التي أودعها الخالق عز وجل فيه.

غير أن الفكرة الروحية سوف تتولى إخضاع غرائز الإنسان لعملية تكييف، ولكن ليس من شأن هذه العملية القضاء على الغرائز، بل تتولى تنظيمها في علاقة وظيفية مع مقتضيات الفكرة الروحية، فالحيوية الحيوانية الممثلة في الغرائز بصورة محسوسة لم تلغ، ولكنها خضعت لقواعد نظام معين[18].

في هذه الحالة يتحرر الإنسان جزئياً من قانون الطبيعة المفطور في ذاته، ويخضع وجوده كله للمقتضيات الروحية التي أوجدتها الفكرة الدينية في نفسه، بحيث يمارس حياته في هذه الحالة الجديدة طبقاً لقانون الروح.

ولكن المشكلة التي تواجه شبابنا اليوم هي تقريب المشكلة نفسها التي عبر عنها الرسول ﷺ بقوله: «**لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها**». نحن إذن بحاجة إلى إعادة تنظيم طاقة الشباب المسلم الحيوية وتوجيهها، وأول ما ينبغي علينا عمله هو ما يلي:

1 ـ يجبُ تنظيمُ تعليمِ القِيم والمباديء الروحية، بحيث تقدم من جديد إلى ضمائر شبابنا في ثوب جديد، بعيد عن التهديد والوعيد، والتوبيخ والشتم، ولكنه مبني على المحاورة المنطقية الواعية التي تؤدي إلى التفهم والإقناع.

2 ـ يجب تحديدُ رسالةِ الشاب العربي المسلم الجديدة في هذا العالم، وفي هذا العصر بالذات، بحيث يستطيع هذا الشاب منذ البداية أن يحتفظ باستقلاله الأخلاقي، ولو عاش في مجتمع لا يتفق مع قيمه ومبادئه الروحية والأخلاقية، كما أنه يستطيع، في نفس الوقت، أن يواجه مسؤولياته مهما يكن قدر الظروف الخارجية، المعنوية والمادية.

ولكن لكي تكون لهذه التأملات النظرية المتواضعة قيمةٌ عمليةٌ يجب أن نعرضها لاختبار الحياة في صورة إجراءات تربوية فعلية على مستوى وطننا

---

(18) مالك بن نبي، نفس المصدر، ص 100 ـ 102.

العربي، في شكل ممارسات وأنشطة عملية يقترحها الخبراء والمفكرون العرب، ولكي تكون مثمرةً بالتالي، ينبغي أن يتولاها: رعايةً وتطبيقاً وتنفيذاً، مجمعٌ من المختصين الخالين من العقد والتعصب بشتى أشكالهما[19].

وبعد هذا هل من توصيات أخرى يمكن لنا أن نضيفها إلى ما سبق؟

حقيقة، هناك توصيتان، وهما في نفس الوقت ملاحظتان أود أن أنبهكم إليهما، وهما:

1 ـ إن التربية الإسلامية الصحيحة استبعدت بلا شك «الروحية» المطلقة، كما استبعدت «المادية» البحتة، لأنها رأت في الروحية المطلقة سبيل التعطيل والإهمال لإمكانات الإنسان وقدراته المبدعة على العمل والإنتاج، كما رأت في المادية البحتة السبيل لقتل المعاني الفاضلة في نفس الإنسان بما تغذيه به من أسباب الطغيان والفساد. ولهذا، إنني هنا لا أدعو إلى الروحية المطلقة، ولكنني في نفس الوقت أوصي بضرورة المزاوجة والاعتدال بين مطالب الجسم ومطالب الروح، لأن الدين الإسلامي دينُ تكاملٍ بين الروح والمادة، فهو كما يرفض التحلل والتفسخ، يرفض الزهد والرَّهبانية، ويلائم في واقعية ومثالية فريدتين بين الدنيا والآخرة، وبين الروح والغرائز، حيث يقول جل شأنه: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: 77].

2 ـ نحن نعلم جيمعاً أن التربية الإسلامية تربيةٌ شاملة متكاملة تهدف إلى تنشئة وتربية ورعاية الفرد من جميع جوانب شخصيته، الجسمية، والعقلية والروحية، والنفسية، والاجتماعية، وغيرها. لهذا، أوصي بأنه ينبغي على الآباء والمربين وكلِّ المسؤولين عن تربية ورعاية الشباب أن يهتموا بتنمية وتربية كل جانب من جوانب الشخصية، وذلك للترابط الوثيق والتأثير المتبادل بين مختلف جوانبها. إن شخصية الإنسان بصورة عامة هي كل متكامل تتأثر عناصره بعضُها ببعض، وبالتالي، فإن رعايتها

(19) مالك بن نبي، نفس المصدر، ص 106 ـ 107.

وتربيتها يجب أن تتم بشكل كلي وشامل ومترابط ومتكامل، فالرعاية الروحية للشباب العربي، مثلاً، يجب ألا تكون منفصلة أو طاغية عن الرعاية الجسمية والعقلية والاجتماعية والترويحية، وغيرها.

والله الموفق